

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن هذا الممدد ٢٠ مايا

الوجهات

يفتق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها السنول

أحمد حسين الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - مابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٩٩٤ القاهرة في يوم الاثنين ٢٩ شوال سنة ١٣٧١ - ٢١ يوليه سنة ١٩٥٢ - السنة الثمرون

المادة في حياتهم الفارغة من كل شئ . فلنوا بها قلوبهم حتى صدمت منهم النفوس ، وأقموا بها أفواههم حتى تفتت منهم الأنفاس . ثم جعلوها قياسا لكل قضية ، وسببا لكل حكم ، وأساسا لكل نقد ، وغرضا من كل عهد ؛ فإن أخطوا منها رضوا ، وإن لم يخطوا منها إذا هم يستعملون .

وقد تحول لهم النفس الضرور أن يلوثوا وجوه الصحف بما يكذب بطونهم من أخلاط الحقد على المصلحين والسالمين فيكشفوا عن سوءاتهم ثم يدعواها تزكيم الأنوف بالثمن الربوي ، وتؤذي الأذان بالصوت الكريه .

إن من أول وسائل الإصلاح للدين والدنيا أن يكسح هؤلاء من معاهد العلم ومقاعد التعليم كما تكسح الأوحال من الطريق . فإن الهان لا يبني وفي يده مسطرين وفي أيديهم معول . وإن الفارس لا يفرس وفي يده مشتل وفي أيديهم منجل . ولولا أبو جهل وابن سلول وشبهتهما من عدو الله لما قال الرسول الصادق الصابر الشجاع وهو يلوذ بأحد الجدر : اللهم إن أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حياقي وهواني على الناس أوافظع الأمر أن أولئك كانوا يجاربون الله وهم يقولون : كذب ، وهؤلاء يجاربونه وهم يقولون : صدق . وإن الكافر خير من المنافق . وإن السدرة أفضل من الخديعة . وإن الصراحة على كل حال صلحة ، وإن المراماة على أي وجه حقارة !

(صلى)

علماء!

من مغاليتك العامة جماعة انتدبوا إلى علماء الدين كما يقسب الزوان إلى الحنطة . نالوا شهادة العلم بالنفس ، وابسوا شارة الدين بالباطل ، وبلغوا مناصب الدنيا بالملق ؛ ثم اندسوا في المجتمع اندساس الإثم في الضمير ، أو الداء في البدن ، فكانوا في الوحدة مظهر تفرق ، وفي النهضة مصدر تعويق ، وفي للمقيدة مثار شبهة . ثم اتخذوا من دورهم معامل لتفريخ الأكاذيب ، ومن نذراتهم وسائل لترويج الشوائع المشبهون الفاحشة في الدين آمنوا ، ويثيرون الريسة في الدين هملوا ، ويقعدون من حركات الإصلاح مقاعد للتربص والتلصص ؛ فإذا دعاهم الصلح هبوا في وجهه هبة أريج العاتية على المصباح الهادي ؛ وإذا دعاهم الفساد نفحوا قلبه الواردي نفع النسيم الرخي للنار المشتعلة ؛ ذلك لأنهم لا يخجلون فوائسهم إلا في الظلام ، ولا يشوون ذبايحهم إلا في الحريق . يفرون من الصبر كما تنفر الجمالان ، ويفرون من الدور كما تنفر الخفافيش ، ويموتون من الطهر كما تموت الجرائم ، ويفزعون من الخير كما تنزع الشياطين ؛ أما الروح ، وأما الدين ، وأما الخلق ، وأما الأدب ، فهي أفضأ شأها في سدورهم كسأها في السجم ؛ صفات لا تبدل على موسوف ، وكلمات لا تزيد على أنها حروف !